

الموارد اللغوية والبشرية، والجموعيات في مكاتب ذوي الاحتياجات الخاصة

بمحافظة أسيوط: دراسة وصفية تحليلية

إعداد 

د. أيمن وجدي أحمد عبد العال

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب-جامعة أسيوط

مقدمة.

لقد ظلت قضية التسميات لفترة طويلة من الزمن تؤثر تأثيراً نفسياً واجتماعياً على هؤلاء الأفراد الذين يعانون عجزاً أو قصوراً معيناً. ومن هذه التسميات: المعوقون ، ونوو العاهات ، والشواذو العجزة ، والبلهائ ، والمعتوهون ، والبكم ، والخرس ، والعُرج...إلخ.

وظل ذوو الاحتياجات الخاصة لفترة غير قصيرة من الزمن -لاسيما ذوو الانحرافات السلبية كالمرضى النفسيين والمتخلفين عقلياً والعميان- عرضة لسوء المعاملة والاضطهاد، وإغفال مشاركتهم مع أقرانهم العاديين في مختلف مجالات الحياة.

هذا وقد تحول النظرة المجتمعية لهؤلاء الأفراد بعدة مراحل ، تدرجت من سوء الفهم، إلى العزل في ملاجئ ومؤسسات ايواء، إلى الاعتراف بحقوقهم في الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية والتأهيلية والوظيفية، وأخيراً التحول إلى فلسفة جديدة تقوم على التكامل والاندماج والمشاركة الإيجابية في كافة الأنشطة التي يمارسها قرناؤهم العاديون، عملاً بمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع.

بناءً على ما تقدم سعت الدولة إلى تقديم الرعاية الصحية والتربوية والتعليمية والثقافية والنفسية والاجتماعية والتأهيلية والمهنية والثقافية والإعلامية والتشريعية، التي تلبى احتياجاتهم وتنمي طاقاتهم واستعداداتهم المختلفة، وتساعدهم على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي.

وما يهمنا في هذا الصدد هي الرعاية التربوية والتعليمية والثقافية، حيث سعت المؤسسات التعليمية إلى تقديم خدماتها لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال أكثر من محور مثل: المناهج والمقررات الدراسية، وتوفير الكتب والمواد التعليمية المناسبة لهم، وإنشاء مراكز المصادر التربوية، وإعداد المعلمين والأخصائيين، وإنشاء المكتبات في مختلف هذه المؤسسات.

وسوف نتطرق من خلال هذه الدراسة لأحد أهم هذه المحاور، والخاص بإنشاء المكتبات الملحقة بالمدارس وغيرها من المؤسسات التعليمية التي تقدم برامجاً لذوي الاحتياجات الخاصة. وسوف نقتصر في معالجتنا على المكتبات الموجودة بمحافظة

أسيوط ، للتعرف على مواردها المادية والبشرية، ومدى كفاية مجموعاتها لتقديم خدمات مكتبية جيدة.

مشكلة الدراسة :

وتتمثل مشكلة الدراسة في أن مرافق الخدمات التي ترتبط بهذه الفئات، قد تعاني نقصاً في الدعم المادي والمعنوي والتنموي، إذا ما قورن بمرافق خدمات الأفراد العاديين -إلى حد ما. ولا ندعي أن هذا النقص يتم عن قصد، بقدر ما نرى أنه يحتاج إلى إعادة نظر واستراتيجية واضحة ومجدولة. وتعد مكنتبات ذوي الاحتياجات الخاصة أحد أهم هذه المرافق الخدمية التي تحتاج دراسة للوقوف على أوجه القوة والضعف في مقومات الخدمة، من موارد مادية وبشرية، ومجموعات..

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تلقي الضوء على نوع من المكنتبات التي تخدم فئة خاصة من البشر هم ذوو الاحتياجات الخاصة، ونظراً للظروف الخاصة لهذه الفئة فإن مكنتباتهم أيضاً ينبغي أن تكون لها مواصفات خاصة من حيث الموقع والمباني والتجهيزات والمجموعات، إلخ.

أهداف الدراسة :

لعل الهدف الرئيس للدراسة التعرف على الوضع الحالي لمقومات الخدمة المكتبية لمكنتبات ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة أسيوط، وتشمل الموارد المادية والبشرية، والمجموعات.

تساؤلات الدراسة :

- ١- ما مدى تحقق مواصفات الموقع الجيد للمكنتبة؟ وما مدى صلاحية المبنى؟
- ٢- ما أنواع الأثاث والتجهيزات المتاحة بالمكنتبات؟ وما مدى كفايتها؟
- ٣- ما عدد العاملين بمكنتبات ذوي الاحتياجات الخاصة ومؤهلاتهم؟
- ٤- كيف تحصل المكنتبات على ميزانيتها؟ وما مقدارها؟ وما مدى كفايتها؟
- ٥- ما الاتجاهات العددية والموضوعية والشكلية للمجموعات؟
- ٦- ما الأدوات المتاحة لاختيار أوعية المعلومات؟ وما الطرق المتبعة للتزويد؟

حدود الدراسة:

الحدود النوعية: الدراسة عبارة عن مسح لمكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة بغض النظر عن نوعها أو انتمائها الإداري. وقد اتضح من المسح الميداني أن هذه المكتبات تخدم ثلاث فئات فقط من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهم: المعاقون بصرياً، والمعاقون سمعياً، والمعاقون عقلياً.

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة الموارد المادية والبشرية لمكتبات الدراسة، والمجموعات بهذه المكتبات.

الحدود المكانية: دراسة مسحية لمكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف قرى محافظة أسيوط ومدنها.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال عام ٢٠٠٨.

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لوصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل البيانات المتعلقة بمختلف الجوانب المؤثرة سلباً وإيجاباً في الظاهرة. بالإضافة إلى الاعتماد على المنهج النظري في الاستشهاد بأهم المعايير الخاصة بمواصفات مكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة.

أما عن أدوات جمع البيانات فتتمثل في: قائمة المراجعة، الاطلاع على أدبيات الموضوع، الزيارات الميدانية لمكتبات مجتمع الدراسة، والمقابلات الشخصية مع أخصائيي المكتبات.

مجتمع الدراسة:

وفقاً لإحصائيات مديرية التربية والتعليم بمحافظة أسيوط لعام ٢٠٠٦/٢٠٠٧، نجد أن إجمالي عدد مدارس التربية والتعليم ٢٠٨٠، منها ٢٠٥٧ (٩٨,٩%) مدرسة بالتعليم العام، و٢٣ مدرسة بالتعليم الخاص، أي بنسبة ١,١%. وبعد إجراء المسح الميداني لمدارس التعليم الخاص بمدن وقرى أسيوط، تبين أن سبع مدارس فقط (٣٠,٤%) بها مكتبات -إضافة لمكتبة المركز الثقافي

بجامعة أسيوط-توجه خدماتها لذوي الاحتياجات الخاصة، تحديداً المعاقين بصرياً وسمعياً وعقلياً، وبيانها كالتالي:

جدول رقم (١)

يبين المكتبات مجتمع الدراسة

| م | مجتمع الدراسة | المستوى | التبعية الإدارية | عدد المعلمين | عدد التلاميذ | عدد الفصول |
|---|--|--------------------------|-----------------------------------|------------------------|-----------------------------|--------------------------|
| ١ | مدرسة التربية الفكرية بسوالم أنبوب | ابتدائي | إدارة أنبوب التربية (الخاصة) | ٨ تعييناً + ٩٣ تعاقداً | ١٣٣ (٧٧ فكرياً + ٥٦ سمعياً) | ١٥ (٦ فكرياً + ٩ سمعياً) |
| ٢ | مدرسة الأمل بنين للصم | ابتدائي | إدارة أسيوط التربية (الخاصة) | ١١٢ معلماً | ٢٨٩ تلميذاً | ٢٤ فصلاً |
| ٣ | مدرسة التربية الفكرية بأسيوط | تعليم أساسي | إدارة أسيوط التربية (الخاصة) | ٤٣ معلماً | ٣٦٥ تلميذاً | ٢١ فصلاً |
| ٤ | مركز تأهيل الفتيات المعوقات (إعاقة بدنية، وسمعية وبصرية) | للتعليم الأساسي | إدارة مركز الفتح التربية (الخاصة) | ٥ معلمات | ٦٢ تلميذة | ٦ فصول |
| ٥ | مدرسة النور للمكفوفين | للتعليم الأساسي والثانوي | إدارة أسيوط التربية (الخاصة) | ٩٠ معلماً | ١٧٩ تلميذاً | ٢١ فصلاً |
| ٦ | مدرسة الأمل بنات للصم | الثانوي | إدارة أسيوط التربية (الخاصة) | ١٢٠ معلماً | ٣٣٥ تلميذاً | ٢٣ فصلاً |
| ٧ | مدرسة الأمل بنين للصم | الثانوي | إدارة أسيوط التربية (الخاصة) | ٣٢ معلماً | ٢١٧ تلميذاً | ١٧ فصلاً |
| ٨ | المركز الثقافي للمكفوفين | جامعي | الإدارة العامة للشباب جامعة أسيوط | - | - | - |

مصطلحات الدراسة:

نتعرض فيما يلي لأهم المصطلحات التي قد يرد ذكرها في الدراسة، وأهمها:

١- محافظة أسيوط: تبعد محافظة أسيوط عن محافظة القاهرة بمسافة ٣٧٥ كم. يبلغ إجمالي مساحتها الكلية ٢٥٩٢٦ كم^٢، وتضم ١١ مركزاً، و٥٢ وحدة محلية قروية، و٢٣٤ قرية وتابعاً، و٩١١ من الكفور والنجوع، وبلغ عدد سكان المحافظة التقديري ٢٠٠٧/١/١ (٣.617.393 نسمة)^(١).

٢- ذوو الاحتياجات الخاصة People with special needs: وهو مصطلح شاع استخدامه مؤخراً بين أفراد المجتمع، للإشارة إلى فئة من أفراد المجتمع فرضت لديهم إعاقات معينة؛ كقندان السمع، أو البصر، أو كليهما، أو النطق، أو العقل.

وهم "الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية ما من الخصائص، أو في جانب ما- أو أكثر- من جوانب الشخصية، إلى الدرجة التي تحتم احتياجهم إلى خدمات خاصة، تختلف عما يقدم إلي أقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم علي تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق"^(٢). ومنهم الفئات التي تعاني انحرافاً في الجانب الجسمي والعصبي كالشلل-وفي الجانب الحاسي Sensory كالمكفوفين Blinds وضعاف البصر، والصم Deafs وضعاف السمع-وفي الجانب العقلي والمعرفي كالمثقفين والموهوبين Gifted&Talented والمتخلفين عقلياً Mentally retarded-وفي الجانب الانفعالي الاجتماعي كالمثوحدين والعدوانيين والمدمنين ومن لديهم صعوبات في التعلم^(٣).

٣- مكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة: وهي المكتبات التي تنشأ بالمؤسسات التي تخدم ذوي الاحتياجات الخاصة كمكتبات مدارس. النور للمكفوفين، والأمل للصم والكم، والتربية الفكرية للمعاقين ذهنياً. وكذلك المكتبات التابعة للمراكز الخاصة بالجامعات أو الشئون الاجتماعية أو الحكم المحلي، وغيرها من أجهزة الدولة

٤- المعاقون سمعياً: وهو مصطلح عام يغطي مدى واسعاً من درجات فقدان السمع يتراوح بين الصم أو فقدان الشدید الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة، والفقدان الخفيف الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة، وهكذا يمكن التمييز بين فئتين من المعوقين سمعياً هما: الصم Deaf، وضعاف السمع Hard of hearing^(٤).

٥- المعاقون بصرياً: هناك العديد من التعريفات سواء التربية أو القانونية أو التربوية أو اللغوية، إلا أن أغلبها يجمع على أن المعاق بصرياً هو من يعجز عن استخدام عينيه في الحصول على المعرفة، وهذا لا يمنع من اختلافهم حسب درجة الإعاقة وتأثيرها في التعلم؛ فهناك العميان (وهم من يعيشون في ظلمة تامة، ومن يرون الضوء ومسقطه ولكنهم لا يميزون شيئاً بكامله) والعميان وظيفياً Functionally blind (وهم أشخاص لديهم بقايا بصرية تمكنهم من استخدام مهارات التوجه والحركة، ولكنها لا تفي بمتطلبات تعليمهم القراءة والكتابة)، وضعاف البصر Low vision individuals (وهم من يتمكنون من القراءة والكتابة بالخط العادي، ولكن باستخدام مكبرات أو نظارات طبية)^(٥).

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات الأجنبية:

تركز أغلب الدراسات الأجنبية في السنوات الأخيرة على خدمات المعلومات المتطورة المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، ومن أبرز هذه الدراسات:

١- Cylke, Frank Kurt & Moodie, Michael M. and Fistick, Robert K. Serving the blind and physically handicapped in the United State of America. -Library Trends, vol.55. no.4. spring2007. -pp796-808^(٦).

تستعرض هذه الدراسة الخدمات المقدمة للمكفوفين والمعاقين بدنياً، بدءاً من إتاحة مكتبة الكونجرس خدماتها مجاناً لهذه الفئات منذ عام ١٩٣٠، وصولاً لتقديم خدمة تصفح الإنترنت باستخدام لوحة مفاتيح خاصة، والكتب الناطقة... إلخ.

MacMillan, Kathleen. Hands-on collection building: a librarian - ٢ offers tips for sign language materials selection.-School Library Journal, March 2007. pp46-49 (7).

وتقدم هذه الدراسة بعض النصائح والإرشادات المتعلقة باختيار مواد لغة الإشارة في المكتبات المدرسية التي تخدم الصم والبكم.

ثانياً: الدراسات العربية :

لعل أغلب الأدبيات العربية في مجال المكتبات والمعلومات قد ركزت في معالجتها لمكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة علي فئة واحدة فقط هم المكفوفون، ويتضح ذلك من خلال العرض التالي لبعض هذه الأدبيات مرتبة ترتيباً زمنياً:

١- دراسة أميرة عبد السيد عطاس .الخدمة المكتبية للمعوقين /إشراف عبد الستار الحلوجي. القاهرة

:أ.ع. عطاس ،عام ١٩٨٤ .٣٤٧ص.جامعة القاهرة -قسم المكتبات والوثائق (ماجستير)
(٨). وكان الغرض من الدراسة هو الكشف عن الخدمات المكتبية التي تقدمها بعض مراكز خدمة المعوقين في القاهرة ،وتقييم تلك الخدمات لتوضيح نواحي القوة والضعف فيها ،ومدى الإفادة من المكتبات العامة والجامعية في تقديم بعض الخدمات لأفراد تلك الفئة الخاصة.ومن أهم نتائجها ما يلي:

- لا تطبق معايير الخدمة المكتبية للمكفوفين في أية مكتبة من المكتبات التي شملتها الدراسة.
- ضعف الميزانية المخصصة لشراء المواد المكتبية للمكفوفين .

- وجود دوريتين فقط مطبوعتين بطريقة برايل هما: المصباح (شهرية غير منتظمة)، ودنيا الأطفال (متوقفة منذ عام ١٩٦٣)
- طباعة قصر النور للمكفوفين لبعض الكتب الدراسية بطريقة برايل، وعدم طباعة الكتب الثقافية والمرجعية.
- استخدام الطلبة للمكتبة يكاد يكون معدوماً، لقلّة المجموعات الصالحة للاستخدام.
- وهكذا نجد أن هذه الدراسة قد تناولت الخدمة المكتبية الموجهة للمكفوفين بالقاهرة.
- ٢- ناريمان إسماعيل متولي. تطور خدمات المعلومات للمكفوفين وضعاف البصر في مدينة الإسكندرية. -عالم الكتب مج ١٧، ٣ع (مايو/يونيو ١٩٨٦). -ص ص ٢٢٢-٢٣٤^(٩). وقد كشفت هذه الدراسة عن النتائج التالية:
- بالنسبة لمكتبات مدارس وزارة التربية والتعليم:
- وجود تقصير واضح في الخدمات والأجهزة والفهارس. وعدم ملائمة المبنى لخدمة الأعداد المتزايدة من المكفوفين.
- هناك مكتبات بها قاعتان؛ واحدة للمبصرين، والثانية للقراءة بطريقة برايل والشرائط السمعية. مع وجود جهاز لنسخ هذه الشرائط، وجهاز كارتريج ومركز للطباعة الحديثة يصدر مجلة النور المطبوعة بطريقة برايل بمكتبة مدرسة النور للبنات.
- تعمل بالمكتبة ثلاث أمينات؛ واحدة مبصرة واثنان كفيفتان .
- بالنسبة لمكتبات جامعة الإسكندرية:
- يقدم مركز الرعاية الاجتماعية والثقافية للمكفوفين خدماته للطلاب المكفوفين بكليات الجامعة، ويضم مكتبة للمواد المقرّوة وأخرى للمواد المسموعة .

• اعتماد ميزانية المركز على التبرعات العينية والمادية. ويوفر المركز القارئ المرافق للكفيف طوال مدة الدراسة، مع وجود جهاز كاسيت لسماع المحاضرات.

٣- هند علي بن محمد لبنان. الخدمات المكتبية للمعاقين مع التركيز على واقعها والتخطيط لتطويرها في المملكة العربية السعودية/إشراف أحمد أنور عمر. الرياض: ه.ع. لبنان، ١٩٨٨. ٣٠٢ ص. جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية- قسم المكتبات والمعلومات (ماجستير)^(١٠).

وهي دراسة مسحية هدفت إلى التعرف على واقع تلك الخدمات بالمملكة، ومقارنتها بالدول المتقدمة، وكذلك التعرف على مدى ملائمة المبنى والأثاث والعاملين لتقديم خدمات مكتبية للمعوقين. وكان من بين نتائجها:

• جميع مباني المكتبات الخاصة بالمعوقين في المملكة غير ملائمة وكذلك الأثاث والمجموعات .

• الافتقار الحاد للمكتبيين المتخصصين، وأغلب العاملين من المدرسين .

٤- دراسة سارة عبد الرحيم قشقرى. تخطيط الخدمات المكتبية للمكفوفين في المملكة العربية السعودية/إشراف نعمات مصطفى. جده: س.ع. قشقرى، ١٩٨٩ . ٢١٠ ص. جامعة الملك عبد العزيز- قسم المكتبات والمعلومات (ماجستير)^(١١).

ركزت الدراسة على التخطيط لإنشاء مكتبة خاصة بالمكفوفين وضعاف البصر. بناءً على دراسة ميدانية لواقع مكتبات هذه الفئة. وكان من أهم ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج هو وجود نقص في خدمات المكتبة المقدمة للمكفوفين، وضرورة إنشاء مكتبة وطنية لخدمة المكفوفين وضعاف البصر .

٥- سميرة خليل محمد خليل. الكتب المطبوعة بطريقة برايل في مصر. بحث مقدم لمؤتمر القومي المؤتمر القومي التاسع لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر (الكتب أنهار من ذهب) ٢٨ - ٣٠ يونيو ٢٠٠٥ . ٣٤ ص^(١٢).

تناولت الدراسة الكتب المطبوعة بطريقة برايل في مصر، وقد أُلقت الضوء على هذا النوع من الإنتاج الفكري من خلال محورين أساسيين، أولهما حركة نشر هذا الإنتاج، وذلك بحصر دور النشر العاملة في مجال نشر كتب برايل في مصر، والتعرف على إسهاماتها المختلفة في هذا المجال، وتحليل الاتجاهات المختلفة للإنتاج الفكري المطبوع بطريقة برايل والصادر عن هذه الدور. أما المحور الثاني فهو الضبط الببليوجرافي لهذه الفئة من الكتب؛ وذلك من خلال رصد الجهود المبذولة لضبط الإنتاج الفكري المصري منها.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج نوجزها فيما يلي:

أ- عدم توافر الإحصائيات الدقيقة التي تُعرّف بمجتمع المعاقين في مصر بوجه عام والمكفوفين بوجه خاص.

ب- بلغ عدد ناشري كتب برايل في مصر في عام ٢٠٠٥م أربعة ناشرين فقط، اثنان منهم من الجمعيات الخيرية وهما "المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين"، و"جمعية شمس البر لرعاية الفئات الخاصة" أما الاثنان الآخران فهما ناشران تجاريان وهما: "شركة كمبيوتر برايل" و"دار العلم للجميع".

ج- اقتصر حركة نشر كتب برايل على مدينتين فقط في مصر وهما القاهرة والجيزة. وهو ما يوضح مدى الصعوبات التي يواجهها المكفوفون في باقي أنحاء مصر في الحصول على مطبوعات هؤلاء الناشرين لأن هذا يعنى توجيههم إلى هاتين المدينتين للحصول عليها.

د- صعوبة تحديد سمات الإنتاج الفكري المصري وخصائصه من كتب برايل لعدم وجود إمكانية لحصر هذا الإنتاج ككل.

٦- فاطمة الزهراء محمد عبده. برمجيات المعاقين بصريا واستخدامها في المكتبات -. cybrarians journal - ع ٩ (يونيو ٢٠٠٦) - متاح في (١٣):

<http://www.cybrarians.info/journal/no9/software.htm>

وتناولت هذه الدراسة عرضاً مبسطاً لبعض البرمجيات التي تستخدمها المكتبات للمعاقين بصرياً، تبدأ الدراسة بتعريف مفهوم الإعاقة البصرية، وتقدم مؤشرات إحصائية حول أعداد المعاقين بصرياً في المحافظات المصرية، ثم تعرضت الدراسة لأشهر البرمجيات المستخدمة في المكتبات، وخدمات تلك البرمجيات في المكتبات، وهي: القراءة المنطوقة للنص المكتوب، الطباعة بطريقة برايل، البرنامج التعليمي للحاسب، تصفح مواقع الإنترنت، تكبير النص على الشاشة. إلا أن هذه الدراسة قد ركزت ميدانياً على المتاح من هذه البرمجيات في الثلاث مدن الكبرى وهي: القاهرة، والجيزة، والإسكندرية.

علي النقيض نفتقر للدراسات التي تركز في معالجتها علي مكتبات الفئات الأخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة؛ كالصم والبكم، والمعاقين ذهنياً... إلخ في حين نجد أن أكثر الدراسات التي تعرضت لهذه الفئات، تناولتها من وجهتي النظر التربوية والنفسية مثل: دراسة أمل معوض الهجرسي. تربية الأطفال المعاقين عقلياً/تقديم عبد الرحمن النقيب -. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢. ٣٢٥ ص. (سلسلة مراجع في التربية وعلم النفس)^(١٤).

يضم هذا الكتاب ثمانية فصول، دارت جميعها حول فلك المفاهيم المرتبطة بالمعاقين عقلياً، والاهتمام بهم من الجانب التربوي .

لذا وجب أن نضيف إلى أدبيات هذا الموضوع دراسة تلقي الضوء على الوضع الراهن لمكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة في أحد أهم أقاليم الوجه القبلي، وهي محافظة أسيوط. وهذه هي الإضافة التي تقدمها الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

كما نفتقر -علي المستوى العربي- لدراسات تهتم في معالجتها على الموارد والمقومات المادية لمكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة. ومن الدراسات القليلة التي تناولت موضوع مباني المكتبات بشكل عام، دراسة علاء عبد الستار مغاوري عن أبنية المكتبات ومراكز المعلومات^(١٥). ولم يشر هذا الكتاب أية إشارة لمباني مكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة وتجهيزاتها، سوى تجهيزات المعاقين وركز فقط على الكراسي المتحركة في صفحتي ١١٠، ١١١ .

وجدير بالذكر أنه ليس من بين الدراسات العربية-سواء على المستوى القومي أو الوطني-ما تناول مكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظات الصعيد، التي قد تكون أقل حظاً في الخدمات نتيجة لبعدها عن العاصمة من ناحية، وعدم توافر وسائل الإعلام الكافية التي تلفت الانتباه لمشكلات هذه الأقاليم من ناحية أخرى، وتركز أغلبها-إن لم يكن جميعها-في محافظات الوجه البحري، وبخاصة محافظة القاهرة والإسكندرية.

الدراسة التحليلية:

أولاً الموارد المادية:

١-الموقع:

بجانب المواصفات العامة المتعلقة بالموقع الجيد-للمكتبة مثل:سهولة الوصول، وجودة التهوية والإضاءة، وإمكانية التوسع المستقبلي-توجد مواصفات أخرى حينما نشرع في التخطيط لإنشاء مكتبة لذوي الاحتياجات الخاصة، ولعل من أهمها:

- يفضل وقوع المكتبة بالطابق الأرضي في حالة عدم وجود مصاعد كهربائية ملائمة.
- إمكانية الوصول للمكتبة من جميع المرافق بالمؤسسة.
- اتساع الممرات داخل المكتبة وأمامها بما يساعد على حرية الحركة.
- وجود علامات إرشادية عادية وبارزة على امتداد الممرات المؤدية للمكتبة.
- زيادة المساحات بين المناضد المخصصة للاطلاع داخل المكتبة بما يسمح بسهولة حركة الكراسي (المقاعد) المتحركة للمعاقين بديناً.
- تخصيص مداخل خاصة للمعاقين بديناً.

وقد وضع المعهد الأمريكي الوطني للمواصفات القياسية (ANSI)^(١٦) بعض المواصفات الخاصة بمكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة عام ١٩٦١، إلا أنها أغرقت في التفاصيل حول مواصفات الكراسي المتحركة، وانحدار الممرات، والأبواب، وعرض مدخل المكتبة، والمصاعد، والمسافة بين المناضد الخاصة بالمعاقين بديناً.

فتوصي بالنسبة لأبعاد الكراسي المتحركة أن تكون بطول ٤٢ بوصة وعرض ٢٥ بوصة. وأن يكون معدل مساحة الدوران ٦٠×٦٠ بوصة. أما بالنسبة لانحدار الممرات فيجب ألا يقل عرض الممر عن ٣٦ بوصة بانحدار قدره ١ قدم ١٢× قدم. كما أوصت بألا يقل عرض مدخل المكتبة عن ٣٢ قدماً. أما المصاعد فيجب أن تزود بإمكانات إرشادية صوتية، وأن تكون لوحات المفاتيح على مسافة أربعة أقدام فأقل، وأن تكون مكيفة وليس بينها وبين الأرضية فواصل. ويراعى أن تصل المسافة بين المناضد ٦ أقدام .

كما كان للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (IFLA) نصيب من وضع معايير مباني مكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيث عقد الاتحاد مؤتمراً باسطنبول (تركيا) في صيف عام ١٩٩٥ عن خدمات المكتبات والمعلومات التي تقدم لضعاف البصر، وأسفر عن بعض المعايير الاسترشادية التي انصبت جميعها حول: مواصفات مبني المكتبة التي يستخدمها ذوو الاحتياجات الخاصة مثل: الممرات، ومدخل المبنى ومخارجه، والأبواب، ودرجات السلم. والتي نعرض لها بإيجاز على النحو التالي^(١٧):

- الممرات: حيث يراعى أن يبلغ عرض الممرات العامة ٤٨ بوصة على الأقل، بانحدار لا يزيد عن ٥%، ويفضل ألا تتقاطع مع ممرات أخرى.

- المدخل والمخارج: يفضل وجود مدخل لأصحاب الكراسي المتحركة.

- الأبواب: ينبغي ألا يقل اتساع الأبواب عن ٣٢ بوصة، وعند فتحها تكون سهلة الفتح والغلق بالدفع أو السحب من جانب المعاقين.

ويوضح الجدول رقم (٢) موقع مكتبات الدراسة من المؤسسة الأم على النحو التالي:

جدول رقم (٢)

يوضح الطابق الذي توجد به المكتبة.

| م | المكتبات | الطابق |
|---|-------------------------------|--------|
| ١ | م. التربية الفكرية بأبنوب - ب | الثاني |
| ٢ | م. الأمل ب بنين للصم | الثاني |
| ٣ | م. التربية الفكرية بأسويط ب-ع | الأرضي |
| ٤ | مركز تأهيل الفتيات المعوقات | الأرضي |
| ٥ | م. النور للمكفوفين ب-ع-ث | الرابع |
| ٦ | م. الأمل ث بنات | الثالث |
| ٧ | م. الأمل ث بنين للصم | الأرضي |
| ٨ | المركز الثقافي للمكفوفين | الأرضي |

يتضح من الجدول السابق -وفقاً للمعايير السابق الإشارة إليها- أن أربع مكتبات فقط يسهل الوصول إليها (٥٠%)، وهي تلك المكتبات التي تقع بالطابق الأرضي وهي: مكتبة مدرسة التربية الفكرية بأسويط (ابتدائي وإعدادي)، ومكتبة مركز تأهيل الفتيات المعوقات، ومكتبة الأمل الثانوية بنين للصم، ومكتبة المركز الثقافي للمكفوفين.

في حين يجد جميع أخصائيي مكتبات الدراسة أنه يسهل الوصول إليها -فيما عدا مكتبة مدرسة النور للمكفوفين: تعليم أساسي وثانوي، والتي تقع بالطابق الرابع.

أما فيما يتعلق بالهدوء داخل المكتبة، والإضاءة الطبيعية، فيرى جميع أخصائيي مكتبات الدراسة أن هاتين الصفتين متوافرتان. في حين أجمعوا على عدم وجود أية مداخل خاصة أو منحدرات للمعاقين بدنياً.

وتعد إمكانية التوسع المستقبلي في مساحة المكتبة، من أهم مواصفات الموقع الجيد. وقد أظهرت الدراسة أن ٦ مكتبات (٧٥%) لا يمكنها التوسع المستقبلي في المساحة، بما يستوعب الزيادة المطردة في المترددين والمجموعات والأثاث والتجهيزات وهي: مكتبات مدارس: النور للمكفوفين: تعليم أساسي وثانوي-التربية

الفكرية للتعليم الأساسي-الأمل الثانوية بنات-الأمل الابتدائية بنين للصم والبكم-الأمل
الثانوية بنين للصم-التربية الفكرية بسوالم أبنوب.

المبني:

أوضحت إجابات أخصائيي مكتبات الدراسة أن جميع المكتبات صالحة لتقديم
خدمة مكتبية-فيما عدا مكتبة مدرسة الأمل الابتدائية بنين للصم والبكم-أي أن المبني
صالح في نسبة ٨٧,٥% من المكتبات. وتتكون مكتبات الدراسة من قاعة رئيسة واحدة
للمطالعة-فيما عدا مكتبة المركز الثقافي للمكفوفين بجامعة أسيوط، والتي تتكون من
ثلاث قاعات (٨٧,٥%) واحدة للكتب والثانية للمواد السمعية والبصرية والثالثة
للكمبيوتر، وتتراوح مساحات مكتبات الدراسة ما بين ٢١٢م^٢(مكتبة مدرسة التربية
الفكرية الابتدائية بأبنوب)- ١٠٠م^٢(مكتبة المركز الثقافي للمكفوفين بجامعة أسيوط)

الأثاث:

-المقاعد والمناضد ووحدات الرفوف، إلخ... :

يبين الجدول رقم(٣) الأثاث المتوافر بمكتبات الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (٣)

يوضح الأثاث المتاح بمكتبات الدراسة.

| م | المكتبات | المقاعد | المناضد | الرفوف | فهارس | أخرى |
|---|--------------------------------|---------|---------|--------|-------|---------------------------------|
| ١ | م.ت. الفكرية بأبنوب- ب | ٢٤ | ٦ | ٥ | - | لوحة إعلانات |
| ٢ | م.الأمل ب بنين للصم | ٢٠ | ٥ | ١٠ | - | - |
| ٣ | م.ت.ف. بأسيوط ب-ع | ٢١ | ٧ | ١٠ | ١ | ٢ حامل دوريات |
| ٤ | مركز تأهيل الفتيات المعوقات | ٣٠ | ٢ | ١٠ | - | لوحة إعلانات |
| ٥ | م.النور للمكفوفين ب-ع- ث | ٢٠ | ٣ | ١٥ | ٢ | حامل دوريات |
| ٦ | م.الأمل ث بنات | ٣٦ | ٧ | ٨ | ٢ | عربة نقل كتب-٥ لوحة إعلانات. |
| ٧ | م.الأمل ث بنين للصم | ٣٠ | ٥ | ١٠ | ٢ | حامل دوريات |
| ٨ | المركز الثقافي للمكفوفين | ١٥ | ٢ | ٥ | ٢ | - |

باستقراء الجدول رقم (٣) يتضح ما يلي:

- تتناسب المقاعد والمناضد مع أعداد التلاميذ في المدارس، فمثلاً تعد مكتبة مدرسة الأمل الثانوية بنات أكثر المدارس من حيث أعداد التلاميذ (٣٦٥ تلميذاً) والفصول (٤٢ فصلاً)، ويعني ذلك أن كثافة الفصل تصل ل٦ تلميذ تقريباً، ويعني ذلك أن العدد الحالي لمقاعد المكتبة (٣٦ مقعداً) يستوعب أكثر من فصلين.

- ثلاث مكتبات (٣٧,٥%) في حاجة إلى مزيد من وحدات الرفوف، حيث يرى الباحث أن عددها ينبغي ألا يقل عن ١٠ وحدات، إذا وضعنا في الاعتبار وحدة لكل مجال موضوعي وفقاً لتصنيف ديوي العشري.

- وجود وحدات الفهارس في خمس مكتبات (٦٢,٥%)، ويلاحظ سوء توزيع هذه الوحدات، فهناك مكتبات بها وحدتان، وأخرى يعدم وجود مثل هذه الوحدات بها.

- توافر قطع الأثاث الأخرى مثل: حامل عرض الدوريات في ثلاث مكتبات، وبالمثل لوحات الإعلانات، في حين لم تتوافر عربة نقل الكتب سوى في مكتبة مدرسة الأمل الثانوية بنات.

التجهيزات:

توجد أجهزة كاسيت في جميع مكتبات الدراسة، وكذلك أجهزة تليفزيون وفيديو فيما عدا مكتبتى: مدرسة التربية الفكرية بأبنوب، ومركز تأهيل الفتيات. ولم تقتن أي من مكتبات الدراسة أجهزة حاسب آلي. كما لم تقتن أيًا من التجهيزات الضرورية لذوي الاحتياجات الخاصة مثل: كرسي أو أكثر للمعاقين بدنياً، سماعات أذن لضعاف السمع، عدسات مكبرة لضعاف البصر، إلخ.

ثانياً: الموارد البشرية :

يمكننا التعرف على أعداد أخصائيي مكنتبات الدراسة ومؤهلاتهم، من خلال

الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

يظهر أعداد العاملين بمكنتبات الدراسة ومؤهلاتهم.

| المؤهل | العدد | العدد/المؤهل |
|------------------------------|-------|------------------------------|
| آداب(مكنتبات) | ١ | م.التربية الفكرية بلبنوب- ب |
| ٢زراعة، ١تجارة+دبلوم مكنتبات | ٣ | م.الأمّل ب بنين للصم |
| معهد تعاون زراعي | ١ | م.التربية الفكرية بأسيوط ب-ع |
| آداب(فلسفة)+دبلوم مكنتبات | ١ | مركز تأهيل الفتيات المعوقات |
| خدمة اجتماعية | ١ | م.النور للمكفوفين ب-ع ث |
| معهد تعاون زراعي | ١ | م.الأمّل ث بنات |
| ٢زراعة، ١تربية+دبلوم مكنتبات | ٢ | م.الأمّل ث بنين للصم |
| زراعة، وتجارة | ٣ | المركز الثقافي للمكفوفين |
| - | ١٢ | المجموع |

نخرج من الجدول رقم (٤) بالمؤشرات التالية:

- يمثل المهنيون نسبة ٣٣,٣% من إجمالي العاملين بمكنتبات الدراسة-سواء حصلوا على ليسانس آداب تخصص المكنتبات والمعلومات، أو تخصصات أخرى مع دبلوم المكنتبات.
- يتراوح عدد العاملين من أخصائي مكتبة واحد إلى ثلاثة.
- عدم حصول أي من العاملين على دبلوم التربية الخاصة. كما لم يحصلوا على دورات تدريبية في تخصص المكنتبات والمعلومات.

أما فيما يتعلق بأوجه مساعدتهم المستفيدين، فقد تمثلت في: تدريس منهج التربية المكتبية خلال حصة المكتبة، ورواية القصة، وتدريبهم على قراءة الكتب المطبوعة بطريقة برايل.

ثالثاً: المجموعات:

-الميزانية:

أجاب جميع أخصائيي مكتبات الدراسة أنه لا توجد ميزانية محددة وثابتة للمكتبة، وإنما تخضع للزيادة والعجز وفقاً لأعداد تلاميذ المدرسة، حيث تستقطع كل مدرسة خمسين قرشاً من رسوم التلاميذ بالإضافة لنسبة ١٠% من رسوم مجالس الآباء، لتشكل في مجملها الميزانية السنوية للمكتبة. وعليه فإن أكبر ميزانية سوف تحصل عليها مكتبة حسب هذا الإجراء تكون ميزانية مكتبة مدرسة التربية الفكرية بأسيوط بقيمة ١٨٢,٥ جنيهاً مصرياً (٣٦٥ تلميذاً) وهذا يعكس بوضوح مدى ضآلة ميزانيات مكتبات الدراسة، التي لا تكفي لسد احتياجاتها من المجموعات والمصروفات الأخرى. ولهذا تلجأ بعض المكتبات إلى طلب سلفة من إدارة التربية الخاصة، كما في مكتبات: مدرسة التربية الفكرية بأبنوب، ومدرسة الأمل الابتدائية بنين، ومدرسة الأمل الثانوية بنات، ومدرسة الأمل الثانوية بنين. أما مكتبة المركز الثقافي بجامعة أسيوط فتمولها الجامعة سنوياً بمبلغ ٣٠٠٠ جنيهاً، على اعتبار أنها من المراكز ذات الطابع الخاص التي تمولها الجامعة.

-الاتجاهات العددية، والموضوعية، والشكلية للمجموعات:

يوضح الجدول رقم (٥) أعداد المجموعات، وموضوعاتها، وأشكالها في مكتبات الدراسة موزعة توزيعاً موضوعياً وفقاً لتصنيف ديوي العشري، على النحو التالي:

جدول رقم (٥)

يبين أعداد المجموعات، وموضوعاتها، وأشكالها في مكتبات الدراسة، موزعة توزيعاً
موضوعياً:

| الموضوعات المكتبات | المعارف | الفلسفة... | الديانات | الاجتماعية | اللغات | البحثة | التطبيقية | الفنون | الأدب الجغرافيا... | مج | |
|-----------------------|---------|------------|----------|------------|--------|--------|-----------|--------|--------------------|-------|----------|
| ت.ف.ب.ب.ب.ب.*ك | ٣٨ | - | ٣٣ | ٧٢ | ١٢ | ١٧ | ٨ | ٤ | ٥ | ١١ | ٢٠٠ |
| د.* | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| س.* | - | - | - | ٢٥ | ١٢ | - | - | - | - | - | ٣٧ |
| ف./مج | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | (٢٣٧) |
| ك | ١٩٢ | ٥١ | ٢٢٧ | ٦٣١ | ٢٧ | ٣٧ | ٣٩ | - | ١٤ | ٢٨ | ١٢٤٦ |
| د | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| س | - | - | - | ١٢ | ٢ | - | - | - | - | - | ١٤ |
| ف./مج | ٣ | - | - | ٤ | - | - | - | - | - | - | ٧(١٢٦٧) |
| ك | ٣٥٦ | ٦٨ | ٤٧١ | ٢١٢٤ | ٣٣ | ٢١٧ | ١٤٢ | ٨٧ | ٢١٠ | ٨١ | ٣٧٨٩ |
| د | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| س | - | - | - | ٢٢ | ٩ | - | - | - | - | - | ٣١ |
| ف./مج | ٣ | - | - | ١٢ | ٤ | - | - | - | - | - | ١٩(٣٨٣٩) |
| ك | ٤٥ | - | ١٠٠ | ٧٩١ | - | - | ٥٠ | - | ١٨ | ١٠٠ | ١١٠٤ |
| د | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| س | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| ف./مج | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | (١١٠٤) |
| ك | ٢٣ | - | ٧٨ | ٢١٤٠ | ٧ | ٤٥ | ١٤ | ١١ | ٦٨ | ٣١ | ٢٤١٧ |
| د | ٢ | - | - | - | - | - | - | - | - | - | ٢ |
| س | - | - | ١٩ | ٤١ | ٢٢ | - | - | - | - | - | ٨٢ |
| ف./مج | ١٣ | - | - | ٢٣ | - | ٧ | - | - | - | - | ٤٣(٢٥٤٤) |
| ك | ٨١١ | ٥٧ | ٥٣٣ | ٢٨٣٢ | ٤٢ | ٢١٣ | ١٦٨ | ٣٧ | ٢٠٥ | ١١٤ | ٥٠١٢ |
| د | ١٦ | - | - | - | - | - | - | - | - | - | ١٦ |
| س | - | - | ٨ | ٢٥ | ٤ | - | - | - | - | - | ٣٧ |
| ف./مج | ١ | - | - | ١٥ | - | - | - | - | - | - | ١٦(٥٠٨١) |
| ك | ١٤٤ | - | ٣ | ١٢٢٧ | ١٥ | ٤٩ | ٧٣ | ٥ | ٩٢ | ٨٠ | ١٦٨٨ |
| د | ١ | - | - | - | - | - | - | - | - | - | ١ |
| س | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| ف./مج | ٧ | - | - | ١١ | - | - | - | - | - | - | ١٨(١٧٠٧) |
| ك | ٤ | ٦ | ٣٢ | ١٠١ | ٣٣ | ٤٧ | ٤١ | ٣١ | ٢١ | ١٤ | ٣٣٠ |
| د | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| س | ٦ | ١٧ | - | ١٤٧ | ٣٨ | ٣٩ | ١٤ | ٥ | ٢٣ | ١١ | ٣٠٠ |
| ف./مج | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | (٦٣٠) |
| - | ١٦٦٥ | ١٩٩ | ١٥٠٤ | ١٠٢٥٥ | ٢٦٠ | ٦٧١ | ٥٤٩ | ١٨٠ | ٦٥٦ | ٤٧٠ | ١٦٤٠٩ |
| - | (١٠٠) | (١٠٢) | (٩٠٢) | (٦٢٠٥) | (١٠٦) | (٤٠١) | (٣٠٣) | (١٠١) | (٤) | (٢٠٩) | (١٠٠) |

*ك=كتب *د==دوريات *س=مواد سمعية *ف=شرائط فيديو *مج=المجموع

*ت.ف.=التربية الفكرية ب=ابتدائي ث.=ثانوي

يتضح من الجدول رقم (٥) ما يلي:

أن أكثر المجموعات اقتناءً في مكتبات الدراسة في مجال العلوم الاجتماعية (٦٢,٥%)، ولعل مرد ذلك لأن أغلبها كتباً دراسية، يلي ذلك الموضوعات التالية بالترتيب: المعارف العامة (١٠,١%) - الديانات (٩,٢%) - العلوم البحتة (٤,١%) - الأدب (٤%) - العلوم التطبيقية (٣,٣%) - الجغرافيا والتاريخ (٢,٩%) - اللغات (١,٦%) - الفلسفة (١,٢%) - الفنون (١,١%).

تحتل مكتبة الأمل الثانوية بنين للصم المرتبة الأولى من حيث عدد المجموعات (٥٠٨١)، تليها مكتبة مدرسة التربية الفكرية (٣٨٣٩) فمكتبة مدرسة النور للمكفوفين (٢٥٤٤).

يبلغ عدد مجموعة الكتب ١٥٧٨٩ كتاباً (٩٦,٢%)، تليها الدوريات ١٩ دورية (٠,١%) ثم المواد السمعية ٥٠١ شريطاً (٣,١%) وأخيراً المواد البصرية ممثلة في الشرائط المرئية ١٠٣ شرائط (٠,٦%).

تعد شرائط الكاسيت الصوتية أكثر المواد غير المطبوعة اقتناءً في مكتبات الدراسة، حيث بلغ عددها ٤٧١ شريطاً، تليها الشرائط المرئية بعدد ١٠٣ شرائط.

- عناوين الدوريات الموجودة في مكتبات الدراسة هي: المستقبل، والتربية والتعليم، والعلم، والمحيط كما في مكتبة مدرسة الأمل الثانوية بنين للصم. ومجلتي النور للمكفوفين، ومجلة الأمل للمكفوفين، كما في مكتبة مدرسة النور للمكفوفين.

جدول رقم (٦)

يوضح أعداد كتب برايل بمكتبات الدراسة:

| المكتبات | العدد | العدد | إجمالي الكتب | النسبة لمجموعة الكتب |
|--------------------------|-------|-------|--------------|----------------------|
| ت.ف بأبنوب | - | - | - | - |
| الأمل ب.بنين للصم | - | - | - | - |
| ت.ف بأسيوط | - | - | - | - |
| تأهيل الفتيات | - | - | - | - |
| النور للمكفوفين | ٥٤٢ | ٢٤١٧ | ٢٢,٤ | |
| الأمل ث. بنات للصم | - | - | - | - |
| الأمل ث. بنين للصم | - | - | - | - |
| المركز الثقافي للمكفوفين | ٣٣٠ | ٣٣٠ | ١٠٠ | |
| المجموع | ٨٧٢ | ٢٧٤٧ | ٣١,٧ | |

ويبين الجدول رقم (٦) أعداد الكتب المطبوعة بطريقة برايل في مكتبات الدراسة، ومن المنطقي ألا تقتني هذه النوعية من الكتب سوى مكتبتين هما: مكتبة مدرسة النور للمكفوفين (بها ٥٤٢ كتاباً بنسبة ٢٢,٤% من إجمالي مجموعة الكتب بالمكتبة)، ومكتبة المركز الثقافي للمكفوفين بجامعة أسيوط (وتحتوي على ٣٣٠ كتاباً بنسبة ١٠٠%). كما يبين الجدول أن إجمالي عدد الكتب المطبوعة بطريقة برايل بلغ ٨٧٢ كتاباً، بنسبة ٣١,٧% من إجمالي مجموعة الكتب في هاتين المكتبتين.

البرمجيات المطلوبة:

توفر دور النشر عدداً من البرمجيات الحديثة التي يمكن لمكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة أن تختار منها ما يناسبها، أهمها^(١٨):

- برنامج إحصار: وهذا البرنامج يقوم بالعديد من المهام مثل قراءة النصوص ومعالجتها باستخدام معالج النطق ويمكن أيضاً تحويل ملفات برايل إلى نصوص

والعكس وذلك من خلال محول برايل ، كما أنه يمكن اختيار لغة النطق العربية أو الإنجليزية .

- برنامج " JAWS " Job Access With Speech : ظهر مع برنامج التشغيل Windows 95 ، وهذا البرنامج لديه القدرة على قراءة النصوص والصور والرسوم، ويمكن هذا البرنامج الكفيف من التعامل مع برامج التطبيقات ، Word , Excel , Access ° وقد صدرت منه الإصدار ٦,٠ والذي يدعم اللغة العربية .

- برنامج Zoomtext: وهو برنامج باللغة العربية لتكبير النصوص.
- برنامج Kurzuail: وهو برنامج قارئ شاشة باللغة الإنجليزية لتحويل النص إلى صوت أشبه بالصوت الأدمي، ثم بعد ذلك تطور حتى وصل إلى القدرة على تلخيص النص وإضافة حواشٍ وهوامش أثناء استماع الكفيف إلى النص ويوجد به أيضا قاموس للمعاني ويساعد المستخدم في تصفح الإنترنت وإيجاد الكتب والمراجع الإلكترونية^(١٩).
وقد أظهرت الدراسة الميدانية عدم اقتناء مكتبات الدراسة أياً من هذه البرمجيات، على الرغم من أهميتها البالغة في تلبية احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة التعليمية والتنقيفية والترويجية.

أدوات الاختيار:

تعتمد مكتبات الدراسة على أدوات الاختيار التالية:

- الاختيار من قوائم الناشرين: حيث تعتمد مكتبة النور للمكفوفين، ومكتبة المركز الثقافي للمكفوفين بالجامعة، على قائمة المركز النموذجي للمكفوفين بالقاهرة.
- معارض الكتب: كما في مكتبات مدراس: التربية الفكرية بأبنوب، والتربية الفكرية بأسوط، والأمل الابتدائية بنين، والأمل الثانوية بنين، ومكتبة مركز تأهيل الفتيات.

طرق التزويد:

هناك ثلاث طرق للتزويد بمكتبات الدراسة، هي:

١- الشراء: كما في جميع مكتبات الدراسة.

٢- الإهداء: حيث ترد مجموعة الشرائط الصوتية في مكتبة مدرسة النور للمكفوفين، ومكتبة المركز الثقافي للمكفوفين بالجامعة من خلال هذا المصدر، ويكون الإهداء إما من الأفراد أو الهيئات.

٣- الإضافات من مخازن مديرية التربية والتعليم.

النتائج والتوصيات :

النتائج :

تناولنا من خلال هذه الدراسة مقومات تقديم الخدمة المكتبية في مكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة. وتشمل هذه المقومات: الموارد المادية، من موقع ومبنى وأثاث وتجهيزات؛ والموارد البشرية ممثلة في العاملين بمكتبات الدراسة؛ والمجموعات، من حيث: الميزانية، واتجاهاتها العددية والموضوعية والشكلية، وأدوات الاختيار، ومصادر التزويد. وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج، أهمها:

١- يجد جميع أخصائيي مكتبات الدراسة أنه يسهل الوصول إليها فيما عدا مكتبة مدرسة النور للمكفوفين، حيث تقع بالطابق الرابع. وتحققت جودة التهوية والإضاءة الطبيعية في جميع مكتبات الدراسة. في حين لا توجد مداخل خاصة أو منحدرات للمعاقين بدياً. وقد أظهرت الدراسة أن ٦ مكتبات (٧٥%) لا يمكنها التوسع المستقبلي في المساحة.

٢- المبني صالح في نسبة ٨٧,٥% من المكتبات. وتتكون مكتبات الدراسة من قاعة رئيسة واحدة للمطالعة- فيما عدا مكتبة المركز الثقافي للمكفوفين بجامعة أسيوط، والتي تتكون من ثلاث قاعات. وتتراوح مساحات المكتبات ما بين ٢١٢م (مكتبة مدرسة التربية الفكرية الابتدائية بأبنوب) - ٢١٠٠م (مكتبة المركز الثقافي للمكفوفين بجامعة أسيوط)

٣- تتناسب المقاعد والمناضد أعداد التلاميذ في المدارس. وثلاث مكتبات (٣٧,٥%) في حاجة إلى مزيد من وحدات الرفوف. وتوجد وحدات الفهارس في خمس مكتبات (٦٢,٥%)، في حين توجد أجهزة كاسيت في جميع مكتبات الدراسة، وكذلك أجهزة تليفزيون وفيديو فيما عدا مكتبتي: مدرسة التربية الفكرية بأبنوب، ومركز تأهيل الفتيات. ولم تكن أي من مكتبات الدراسة أجهزة حاسب آلي.

٤- يمثل المهنيون نسبة ٣٣,٣% من إجمالي العاملين بمكتبات الدراسة، ويتراوح عدد العاملين من أخصائي مكتبة واحد إلى ثلاثة. واتضح عدم حصول أي من العاملين على

دبلوم التربية الخاصة. كما لم يحصلوا على دورات تدريبية في تخصص المكتبات والمعلومات.

٥- لا توجد ميزانية محددة وثابتة للمكتبة، وإنما تخضع للزيادة والعجز وفقاً لأعداد تلاميذ المدرسة، حيث تستقطع كل مدرسة خمسين قرشاً من رسوم التلاميذ بالإضافة لنسبة ١٠% من رسوم مجالس الآباء،

٦- أن أكثر المجموعات اقتناءً في مكتبات الدراسة في مجال العلوم الاجتماعية (٦٢,٥%)، تليها بالترتيب: المعارف العامة (١٠,١%) -الديانات (٩,٢%) -العلوم البحتة (٤,١%) -الأدب (٤%) -العلوم التطبيقية (٣,٣%) -الجغرافيا والتاريخ (٢,٩%) -اللغات (١,٦%) -الفلسفة (١,٢%) -الفنون (١,١%).

٧- يبلغ عدد مجموعة الكتب ١٥٧٨٩ كتاباً (٩٦,٢%)، تليها الدوريات ١٩ دورية (٠,١%) ثم المواد السمعية ٥٠١ شريطاً (٣,١%) وأخيراً المواد البصرية ممثلة في الشرائط المرئية ١٠٣ شرائط (٠,٦%).

٨- لا تقتني الكتب المطبوعة بطريقة برايل سوى مكتبتى: مكتبة مدرسة النور للمكفوفين، ومكتبة المركز الثقافي للمكفوفين بجامعة أسيوط. وبلغ إجمالي عدد الكتب المطبوعة بطريقة برايل ٨٧٢ كتاباً، بنسبة ٥,٥% من إجمالي مجموعة الكتب في جميع مكتبات الدراسة.

٩- أظهرت الدراسة عدم اقتناء مكتبات الدراسة أياً من البرمجيات المعدة خصيصاً لتلبية احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة التعليمية والتنقيفية والترويحية.

١٠- تعتمد مكتبات الدراسة على أداتين فقط للاختيار هما: قوائم الناشرين -وتحديداً قائمة المركز النموذجي للمكفوفين بالقاهرة- ومعارض الكتب، كما تعتمد على ثلاث طرق للتزويد هي: الشراء، والإهداء، والإضافات من مخازن مديرية التربية والتعليم.

التوصيات:

- ١-إراعى عند تصميم مكتبات لذوي الاحتياجات الخاصة، أن تتفق والمعايير الدولية من حيث سهولة الوصول للموقع، والممرات الآمنة، والمنحدرات القياسية، والمداخل الخاصة بالمعاقين بدنياً.
- ٢-ينبغي أن تشتمل المكتبة على أكثر من قاعة وظيفية: للإطلاع، والمشاهدة، والاستماع، واستخدام الحاسب آلي.
- ٣-اقتناء أجهزة للحاسب الآلي المناسبة لعرض برمجيات قراءة النصوص والصور ومعالجتها، وتصفح الإنترنت. وكذلك اقتناء كرسي أو أكثر من الكراسي المتحركة للمعاقين بدنياً، وسماعات الأذن ومكبرات الصوت لضعاف السمع، والعدسات المكبرة لضعاف البصر.
- ٤-تشجيع العاملين علي الحصول علي دبلومات في التربية الخاصة، بالإضافة إلي دبلوم المكتبات لغير المهنيين.
- ٥-زيادة الميزانيات بما يكفي لسد احتياجات المكتبات، وبما يتماشى مع الزيادة المطردة في أسعار أوعية المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة والبرمجيات والأجهزة. والتركيز علي اقتناء المواد المطبوعة بطريقة برايل، والمواد السمعية والبصرية وبرامج الحاسب، والتي تكون أكثر إفادة من غيرها في مثل هذه النوعية من المكتبات. مع مراعاة التوازن العددي والموضوعي عند الاقتناء.
- ٦-إعداد ببيولوجرافية تحصر الإنتاج الفكري المطبوع وغير المطبوع، والصالح للاقتناء في مكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة.

قائمة المراجع.

- ١- محافظة أسيوط. مركز المعلومات. ٢٠٠٨.
- ٢- عبد المطلب أمين القريطي. الدور العلاجي للنشاط غير الأكاديمي في برامج المعوقين: في: الكتاب السنوي في علم النفس؛ تحرير فؤاد أبو حطب. الجمعية المصرية للدراسات النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٦. ص ص ٣٤٠.
- ٣- عبد المطلب أمين القريطي. سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٦. ص ص ١٥-٢٠، ٢٥٧.
- ٤- مصطفى فهمي. أمراض الكلام. ط٥. القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٨٥.
- ٥- ناصر علي موسى. دمج الأطفال المعوقين بصرياً في المدارس العادية: طبيعته، برامجه ومبرراته. -الرياض: مركز البحوث التربوية -كلية التربية -جامعة الملك سعود، ١٩٩٢. ص٧.
- 6-Cylke, Frank Kurt & Moodie, Michael M. and Fistick, Robert K. Serving the blind and physically handicapped in the United State of America. -Library Trends, vol.55. no.4. spring 2007. - pp796-808⁽⁶⁾.
- 7-MacMillan, Kathleen. Hands-on collection building: a librarian offers tips for sign language materials selection. - School Library Journal, March 2007. pp46-49⁽⁷⁾.
- ٨- أميرة عبد السيد غطاس. الخدمة المكتبية للمعوقين /إشراف عبد الستار الحلوجي. القاهرة: أ.ع. غطاس، عام ١٩٨٤. ٣٤٧ ص. جامعة القاهرة - قسم المكتبات والوثائق (ماجستير)
- ٩- ناريمان إسماعيل متولي. تطور خدمات المعلومات للمكفوفين وضعاف البصر في مدينة الإسكندرية. -عالم الكتب مج ١٧، ع٣ (مايو/يونيو ١٩٨٦). -ص ص ٢٢٢-٢٣٤.

١٠- هند علي بن محمد لبنان. الخدمات المكتبية للمعاقين مع التركيز على واقعها والتخطيط لتطورها في المملكة العربية السعودية/إشراف أحمد أنور عمر. الرياض: ه.ع. لبنان، ١٩٨٨. ٣٠٢ ص. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- قسم المكتبات والمعلومات (ماجستير).

١١- سارة عبد الرحيم قشقرى. تخطيط الخدانات المكتبية للمكفوفين في المملكة العربية السعودية/إشراف نعمات مصطفى. جده: س.ع. قشقرى، ١٩٨٩. ٢١٠ ص. جامعة الملك عبد العزيز- قسم المكتبات والمعلومات (ماجستير)

١٢- سميرة خليل محمد خليل. الكتب المطبوعة بطريقة برايل في مصر. بحث مقدم للمؤتمر القومي المؤتمر القومي التاسع لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر (الكتب أنهار من ذهب) ٢٨ - ٣٠ يونيو ٢٠٠٥. ٣٤ ص.

١٣- فاطمة الزهراء محمد عبده. برمجيات المعاقين بصريا واستخدامها في المكتبات. - cybrarians journal - ع ٩ (يونيو ٢٠٠٦). - متاح في: <http://www.cybrarians.info/journal/no9/software.htm>

١٤- أمل معوض الهجرسي. تربية الأطفال المعاقين عقليا/تقديم عبد الرحمن النقيب. - القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢. ٣٢٥ ص. (سلسلة مراجع في التربية وعلم النفس)

١٥- علاء عبد الستار مغاوري. أبنية المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة في العلاقة بين التصميم المعماري وخدمات المعلومات. - القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠. - ١٤ ص (دراسات في الكتب والمعلومات).

16-Velleman ,ROTH A.Meeting the needs people with disabilities:A
guid for librarians,educators,and other service professionals.-New

York:Oryx press,1990.

17-IFLA Annual 1995:proceedings of the 61 th council
and general conference,Istanbul,1995.-

-London:Saur,1996.-pp231-235.

١٨-حلمي مصطفى حلمي أبو مودة . الكفاية المهنية اللازمة لأخصائي تكنولوجيا
التعليم للمكفوفين بالمرحلة الثانوية في مصر . رسالة ماجستير . - القاهرة : كلية
التربية . قسم تكنولوجيا التعليم . جامعة حلوان ، ٢٠٠٢ .
نقلًا عن:

فاطمة الزهراء محمد عبده. برمجيات المعاقين بصريا واستخدامها في المكتبات . -
cybrarians journal - ع ٩ (يونيو ٢٠٠٦) . - متاح في :
<http://www.cybrarians.info/journal/no9/software.htm>

19-Introduction to Kurzweil Software.- Browsing Date 28-

12-2004 URL : Http://www. Kurzweiledu.com

نقلًا عن: فاطمة الزهراء محمد عبده.المصدر السابق.

قائمة المراجعة.

أولاً: بيانات أساسية :

| | | |
|--------------|--------------------|-------------------|
| اسم المكتبة: | الجهة التابعة لها: | المستوى التعليمي: |
| عدد الفصول: | عدد التلاميذ: | عدد المعلمين: |

ثانياً: الموارد المادية :

الموقع :

- ١- أين تقع المكتبة من المكتبة/المركز؟
- ٢- هل يسهل الوصول للمكتبة؟ نعم لا
- ٣- إذا كانت الإجابة بلا، فما الأسباب؟
- ٤- هل يسمح موقع المكتبة بالهدوء والبعد عن الضوضاء؟ نعم لا
- ٥- هل تتمتع المكتبة بالإضاءة الطبيعية؟ نعم لا
- ٦- هل يسمح الموقع الحالي بإمكانية التوسع المستقبلي في المساحة؟ نعم لا

المبنى :

- ٧- هل المبنى الحالي صالح لتقديم خدمة مكتبية؟ نعم لا
- ٨- وإذا كانت الإجابة بلا، فما الأسباب؟
- ٩- ما المساحة الكلية للمكتبة؟ م ٢
- ١٠- ما عدد قاعات المكتبة؟

الأثاث والتجهيزات :

- ١١- ما عدد الأثاث الموجود بمكتبك مما يلي:
وحدات الرفوف () المقاعد () المناضد () وحدات
الفهارس ()
لوحات الإعلانات () حامل عرض الدوريات () أخرى ()

١٢- ما التجهيزات المتاحة بالمكتبة مما يلي:

جهاز كاسيت جهاز عرض مرئي جهاز تليفزيون حاسب آلي
كراس متحركة سماعات أذن مكبرات صوت عدسات مكبرة أخرى.

ثالثاً: الموارد البشرية:

١٣- ما عدد موظفي المكتبة؟ موظفاً.

١٤- ما المؤهلات الحاصلين عليها؟

١٥- هل حصلوا علي دبلومات متخصصة؟ نعم لا

١٦- إذا كانت الإجابة بنعم، فبرجاء ذكرها.

١٧- هل حصل موظفو المكتبة على دورات تدريبية؟ نعم لا

١٨- فإذا كانت الإجابة بنعم، برجاء ذكرها.

١٩- ما أوجه مساعدتك للمستفيدين مما يلي:

- رواية قصة في حصة المكتبة. -تدريس منهج التربية المكتبية.

-تدريبهم على قراءة الكتب المطبوعة بطريقة برايل. -مساعدتهم على إعداد
البحوث.

-تدريبهم على استخدام الفهرس. -مساعدتهم على استخدام الحاسب
الآلي.

رابعاً: المجموعات:

الميزانية:

٢٠- ما مصادر الميزانية بمكتبتك؟

٢١- هل الميزانية محددة وثابتة سنوياً؟ نعم لا

٢٢- إذا كانت الإجابة بلا، فما الأسباب؟

٢٣- هل الميزانية كافية لسد احتياجات المكتبة؟ نعم لا

٢٤- إذا كانت الإجابة بلا، فما الإجراء المتبع لتعزيزها؟

الاتجاهات العددية والموضوعية والشكلية للمجموعات:

٢٥- برجاه توزيع أعداد المجموعات وأشكالها وفقاً للموضوعات التالية:

المعارف العامة الفلسفة الديانات ع.الاجتماعية اللغات ع. البحثية

ع.التطبيقية الفنون الأدب الجغرافيا والتاريخ.

كتب

دوريات

شرائط سمعية

شرائط مرئية

أقراص مليزرة

أخرى.

٢٦- ما البرمجيات المتاحة بمكتبتك مما يلي:

-برامج تكبير النصوص.

-برمجيات تحويل النصوص إلى نصوص بارزة.

-برامج تصفح الإنترنت.

-برامج تحويل النص إلى صوت.

أدوات الاختيار:

٢٧- ما الأدوات التي تعتمد عليها في اقتناء المجموعات؟

طرق التزويد:

٢٨- ما الطرق المتبعة في تزويد المكتبة بالمجموعات؟

٢٩- اقتراحات وآراء تود إضافتها.